علي يونس وقوله لا تفضلوا بين الانبيا ونحوهما فاجيب عنها بانه
نهي عن تفضيل يودي الى تنقيص بعضهم فان ذلك كفر وعن
تفضيل في نفس النبوة التي لا تتفاوت في ذوات الانبيا المتفاوتين
بالخصايص او نهي عن ذلك تادبا وتواضعا او قبل علمه بانه افضل
الخلق ولذا لما علم قال انا سيد ولد ادم ومذهب اهل السنة ان
النوع الانساني افضل من نوع الملايكة وان خواصي بني ادم وهم الا
نبيا افضل من خواص الملايكة وهم الرسل منهم وان عوام بني ادم
وهم الاتقيا الاوليا افضل من عوام الملايكة كالسياحين منهم اهـ شرح رم
ملخصا لكن قوله مذهب اهل السنة يقتضي اجرا الخلاف بيننا و
بين المعتزلة حتى في نبينا وهو ما حاوله الزمخشري في سورة التكوير
وليس هذا الاقتضا معتبرا اذ الخلاف بيننا وبينهم في غير نبينا
اما هو فليس في محل الخلاف لما تقدم عن الامام الرازي الاجماع على
انه مفضل على جميع العالمين قال البخاري في حاشية على شرح الجوامع
المفضل على جميع العالمين ايما الى ما نقل الامام في تفسير هم ان تفضيله
عليه الصلاة والسلام على جميع الخلق مجمع عليه وانما استشنوه من الخلاف
في التفضيل بين الملك والبشر انتهى واما محاولة الزمخشري في الكشاف في
سورة التكوير تفضل جبريل على نبينا عليه الصلاة والسلام فهو
غفلة عن الاتفاق على تفضيله على جميع الخلق او جهل به كما ذكره
بعض المحققين قوله بدل او عطف بيان نبي به للمدح وليس نعتا
لما تقرر ان العلم يوصف به قوله النبي بالهمز وتركه لكن يحتمل ان تكون
الياء منقلبة عن الهمزة فيكون المهموز ويحتمل ان الياء الثانية
اصلية فيكون اصله المهموز قال الله وترك الهمزة ابلغ
انتهى وفي نسخة هنا خاتم النبيين اي بكسر التا وفتحها اي
الذي ختمهم او ختم به فلا نبي بعده بل ولا معه وفي ذلك كبير مدح وهو
دوام شرعه في العمل به لظهور ثبوت رسالته الى قيام الساعة ونزول

عيسى انما يكون على دينه وحكمه بشريعته وفي كلام الشيخ الاكبر وان نزل
عيسى صلى الله عليه وسلم فانما يحكم بهذه الشريعة وهو خاتم اولياء
هذه الامة عن شرف نبينا صلى الله عليه وسلم ان جعل خاتم ولاية امته
نبيا مرسلا انتهى وجملة الانبيا قيل لا تحصر لقوله تعالى منهم من
قصصنا عليك الاية وقيل انحصروا في مايتي الف واربعة وعشرون
الفا والمرسلون منهم ثلاثمائة وثلاثة عشر او واربعة عشر وهم مراتب
ثلاثة خواص وخواص خواص وخواص الخواص فالاول الانبيا غير الرسل
والثاني الرسل والثالث نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قوله اي لا اذكر الخ
اي هذا تفسير للاية الكريمة قوله وافراد الصلاة عن السلام مكروه
ظاهره لفظا او خطا لكن في عبارة ابن قاسم العبادي هنا التصريح
بكراهة الافراد في اللفظ قال وخطا فيه تردد انتهى قال الحلبي وليتظر
ما الدليل على كراهة الافراد لا يقال دليل ذلك الاية فهي يا ايها الذين امنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما لانا نقول لا دلالة فيها الا على ان يجمع بينهما
واغا اكد السلام في الاية دون الصلاة لانها لما اضيفت لله والملايكة
تاكدت معنى فلم تحتج للتاكيد لفظا ويقال لما وقع تقدم الصلاة في
اللفظ جبر السلام بالتاكيد ولم يجمع في الاية بين الصلاة والسلام كان
يقول ان الله وملايكته يصلون على النبي ويسلمون لان كراهة الافراد
مخصوصة بنا انتهى بقي هل كراهة الافراد خاصة بنبينا او عامة
فيه وفي غيره تردد فيه التتائي المالكي وقد يقال الخصوصية التي
تتوقف على الدليل هي خصوصية عن امته لا عن الانبيا قبله انتهى
حلبي فان قيل قد جات الصلاة غير مقرونة بالتسليم بعد التشهد
في الصلاة فالجواب ان السلام تقدم قبله في قوله السلام عليك ايها
النبي انتهى شرح رملت لحاجة بهذا الجواب اذ محل الكراهة في غير
الموازم ذلك منفردة عن الاخر كما هنا اما هو فليس الكلام فيه كما
نص على ذلك المناوي في شرح الجامع قوله ويحتمل ان المصنف الى قوله

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)